

تفسير سورة البقرة، الآية 921، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك. كذلك لم يكتف بهذا فقط. طبعاً هذا وهو كله جالس يقوم بالعمل بعمل البيت كذلك يشتغل بالذكر يشتغل بالطاعة يشتغل بالاستغفار يشتغل بالدعاء يفكر باولاده ومستقبل اولاده - 00:00:00
يا اخواني الكرام انهم كونوا مسلمين ولا ما يكونوا مسلمين. يكونوا كفار ولا ما يكونوا كفار. هذا هذا هم شاغل باله. هم شاغل باله. وراح تلاحظوا حتى شاغل الى وقت الممات هو ووالده عليه السلام. لاحظوا يا اخواني كذلك شغل باله ان يبعث الله عز وجل له -

00:00:20

اهل الاسلام من ديانة من اهل الانبياء ربنا وابعث فيهم رسولا. ابعث في هؤلاء رسولا. هؤلاء الرسل ما دورهم قال يتلو عليهم اياتك. يتلو عليهم الايات يتلو عليهم البينات. يوضح لهم الحجج لانه يا ربنا قد يأتي هناك اناس - 00:00:40
يضلونهم فلذلك من اعظم اسباب الهداية تلاوة الايات. اعلم يا عبد الله انك اذا اردت ان تهدي بهداية الله عز وجل فتل الكتاب. اتل الكتاب. فان تلاوة الكتاب تجعل الانسان باذن - 00:01:00

عز وجل خاصة اذا تدبر وخشع من اكثر الناس معرفة بحق الله وبتعظيم الله عز وجل. فلذلك ابتداء بها يتلو عليهم اياته. لانه اصلاً لا يمكن ان يدخل الايمان الا بالاستماع في الاساس. اساس الايمان الاجتماعي يتلو عليهم اياته - 00:01:20
والايات هي الايات التي نحن نسميها الان ايات الايات المسطورة الايات التي نقرأها التي تزيدنا ايماناً اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً. اذا نحن ايها الاحبة الكرام بحاجة الى ان نتلوا الايات. وان نستمع للايات - 00:01:40
والله لا يعرف العبد حق حبه لله الا اذا تعلق بكتابه. الا اذا تعلق بكتابه. ترنم بكتابه خشع لكتابه ينال على القرآن يستمع للقرآن القرآن روحه القرآن حياته لان الحياة ايها الاحبة الكرام بدون هذا - 00:02:00

كتابي والله عبث لقد جرب الناس كثيراً القراءات والتلاوات والاشياء لكن حينما اتوا عند هذا القرآن الكريم الاعناق كلها ايها الاحبة الكرام خضعت وتاملت وخشعت. لذلك ايها الاحبة الكرام يتلو عليهم اياتك - 00:02:20
الكتاب والحكمة بعد التلاوة لابد من تعليم لابد من علم. لا يكفي ان تقرأ الايات وان تقرأ السور لكن لا تعرف معناها ولا تفقهها. يقال فلان لا يفقه ولا ينقه. يعني لا - 00:02:40

من امر القراءة شيئاً. ما الفائدة من ذلك؟ هذه ايها الاحبة هذه قراءة من كانت السورة حجة عليه. خاصة اذا طبعاً اعرض عنها. اما اذا هو لم يتعلم هذا شيء اخر قصر في حق التعلم. لذلك ايها الاحبة يعلمهم الكتابة والحكمة. نحن بحاجة الى ان نتعلم - 00:03:00
ان نتعلم ويعلمهم وفعل مضارع يعلمهم فعل مضارع مع ميم الضم ميم الجمع وهاء اقصى حرف بالحلقة وهاء التثنية. اجمع وضم وعلم صفة للقرآن ويعلمهم اي انه دائم تكرار والاستمرار والعمل للتعليم والتعليم الجمعي - 00:03:20
التعليم الجماعي ويكون هذا التعليم كذلك فيه نوع من الضم والانتباه لان هذا القرآن الكريم بحاجة الى مثل هذا الاجتماع. ويعلمهم الكتابة والحكمة لانه لا يمكن لاحد ان يتلو القرآن وهو لم يتعلم الاحكام ولم يتعلم المعاني التي فيه الا - 00:03:50

كان عنده التقصير الكبير في فهم القرآن. ولذلك ماذا كان يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول اسمع الكلمة بالله. يقول انما القرآن كالتمرة التي تلوكها في فمك - 00:04:10

كلما مضغتها استطعمت بها. طبعاً التمر كان عند العرب معروف بانه من اجمل الاشياء والذ الاشياء اليهم يشبهون بما كان عندهم من لذة. وهو صادق التمر كذلك. كل ما الانسان اخذ تمرًا طيباً ناضجاً اي نعم - 00:04:30

يستشعر حلاوته قالوا كلما مضغت استشعرت. كلما عشت مع القرآن الكريم استشعرت. ولذلك كان يقول الطبري رحمه الله عجبت لمن يقرأ القرآن ولم يعرف تأويله تفسيره كيف يلتذ بتلاوته؟ تقرأ القرآن ولا تعرف التفسير ولا تعرف التدبر كيف - [00:04:50](#)

بتلاوة القرآن الكريم. فاذا يا اخواني نحن بحاجة الى ان نتعلم الكتاب كما نحن ان شاء الله تعالى جميعا. ونتعلم كتاب الله عز وجل ويعلمهم الكتابة القرآن الكتاب. الكتاب سمي كتاب نحن الان نقول هذه كتيبة. وقمت بكتابة - [00:05:10](#)

واتى وانت الكتاب والكتب والكاتب اصولها اللغوية معناها الاجتماع كثيرة يجتمع بعضها الى بعض يتكتب بعضها مع بعض القرآن الكريم هكذا. سمي كتابا لانه اجتمعت فيه الحروف والنصوص والمعاني فاصبح كتابا - [00:05:30](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة. ما معنى الحكمة؟ سيدنا الامام الشافعي اللهم ارضى عنه. في الرسالة يقول والحكمة هي السنة ويعلمهم الكتاب والحكمة اي يعلمهم الكتاب والسنة. قال لان الواو تقتضي المغايرة. والكتاب - [00:05:55](#)

هو القرآن فاماذا سيعلمنا غير القرآن الا السنة؟ وما ثبت عن فعله وسيرته صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين. وبعضهم قال ويعلمهم الكتاب والحكمة اي يعلمهم الكتاب اصل القضاء اي الحكم يعني يحكم لهم يعلمهم بما يمكنهم ان يحكموا به في كتاب الله. هذا - [00:06:15](#)

قاله بعضهم. قال بعضهم ويعلمهم الكتاب ويعلمهم الكتاب والحكمة. اي الكتاب وما فيه من حكمة في الاحيان انك تقول الشيء ثم تأتي بحرف الواو وتقول ما بعده بمزيد من العناية بذكر خاص - [00:06:45](#)

بعد عام يعني الكتاب عام. الحكمة خاص علمنا يا ربنا الحكم التي في كتابك. هذا معنى ذكره بعض العلماء. ذكر الامام الرازي رحمه الله مجموعة معاني في هذا لكن كلها صحيحة. يعني سواء هذا او ذاك او ذاك. كلها صحيحة. يعلمهم الكتابة والحكمة - [00:07:05](#)

ولا شك ان الحكمة ايها الاحبة كذلك من اعظم معانيها ان من اعظم معانيها هنا ان يكون المرء مقتدرا على ان يحكم اعماله رضوان الله سبحانه وتعالى وما في كتاب الله - [00:07:25](#)

عز وجل. فهنا هذا المعنى ويعلمهم الكتاب والحكمة اي ان يتعلموا المعاني ويقوموا ويسوسوا امورهم بهذه الايات والحقيقة ان السنة لا شك انها مبينة وموضحة للقرآن الكريم وهذا عقيدة. يعني احد يأتي ويقول - [00:07:40](#)

سنة هذا امر زائد او انه امر استحبابي او كما التقيت باحد الدعاة الذين يسمون انفسهم القرآنية ومعهم كذلك فكان يقول هذا الكلام فقال انا عندي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول هذا كقول ابي بكر وقول عمر وقول عثمان - [00:08:01](#)

قول اي انسان لا يختلف وهذا ايها الاحبة الكرام لا شك انه ضلال ما بعده ضلال لانه من الذي يشرح لنا القرآن؟ من الذي يوضح لنا القرآن الكريم؟ من الذي اصلا فسر القرآن الكريم؟ من الذي - [00:08:21](#)

وضح القرآن الكريم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولنا ان شاء الله تعالى لاحقا وقفات في هذا ادق. قال ويزكيهم. اذا التلاوة اولا التعليم ثانيا التزكية. لا فائدة بعلم بلا تزكية. لا فائدة لعلم لا تزكية. ما - [00:08:31](#)

ما نرى ممن يتعلم وهو قاسي القلب. اللهم لا تجعلنا منهم. قلبه قاس لا يوجد فيه ايها الاحبة الكرام ليس القضية بالدمعة. بعض الناس يقول نعم نعم يمكن للانسان ان من خشية الله تدمع عينه. لكن حقيقة يا اخواني - [00:08:51](#)

دمعة قد تكون موقف عاطفي لكن ليس موقف عملي. قد قد يكون بعض الناس حينما يسمع اية تدمع عينه ويبكي لكنه قد يأكل الربا. تقول له يا اخي الكريم انت الان استمعت الا تطبق؟ قد يقول لك بكل وضوح - [00:09:11](#)

هذا الشيء وهذا الشيء انا الان لذلك احبتي في الله التزكية هو عمل تطهير القلب من الدنائس والنجائس والقبايات. كما يقول العلماء. زكيت زكيت هذا الشيء. التزكية في الاصل مأخوذة من النماء والطهارة - [00:09:31](#)

يقال فلان قام بالزكاة. اي ادى هذه الاموال طهرها من آا مما حضرها من لغو ومن الى اخره والله عز وجل كما ثبت في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يربي صدقة احكم كما يربي احكم فلوه - [00:09:51](#)

هو صغير الفرس. فيزيدها الله عز وجل. وهنا التزكية كذلك معناها طهارة ونماء وزيادة. اه يتزكى دائما قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى. والتزكية يا اخواني الكرام - [00:10:11](#)

نحن في الحقيقة بحاجة ماسة جدا الى ان نتعلمها. وهذا علم بحد ذاته. علم التزكية بهذا العلم الكبير بحد ذاته قوم على مفهوم الترغيب وعلى مفهوم الترهيب وعلى مفهوم الوعظ وعلى مفهوم الارشاد وعلى مفهوم الزهد وعلى مفهوم الورع - [00:10:31](#) مفهوم العبودية والاخلاص لله عز وجل. وكل منازل السير الى الله عز وجل. من اجمل وامتع الكتب التي تتكلم عن هذا المفهوم كلام للامام ابن القيم رحمه الله مدارج السالكين. اللي هو كتابه في منازل اياك نعبد واياك نستعين. كيف الانسان يزكي - [00:10:51](#) نفسه بالقرآن الكريم. هذا الكتاب اربع مجلدات او في ثلاث مجلدات على نسخة اخرى بهذا المفهوم. فنحن اياها الاحبة بحاجة الى ان نتزكى. ولكن الزكاة للقلب يا اخواني الكرام تحتاج كذلك الى عمل وتحتاج الى دعاء. رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم ات نفوسنا تقواها. زكها انت خير - [00:11:11](#)

خير من زكاها انت وليها ومولاها. النبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل لنفسه زكاة القلب. والنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان آآ يعلم الصحابة كل ما فيه من زكاة لقلوبهم. ومع ذلك اياها الاحبة الكرام هذا المفهوم يحتاج الى مزيد من العناية العملية - [00:11:31](#)

من قبلنا انك انت العزيز الحكيم. كذلك نلاحظ يا اخواني انك انت العزيز الحكيم. عز فحكم سبحانه وتعالى اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:11:51](#)